تطوير المواد التعليمية لعلم لبلاغة للصف السادس دراسة قضية معهد رياض العلوم والدعوة تثوندونج تاسيكمالايا

Developing Educational Materials for Balaghah for Grade 6; Study of The Case of Riadh Uloom and Da'wah Institute, Condong Tasikmalaya

حسن أنصاري.

قسم تعليم اللغة العربية للدراسات العليا, كلية الآداب, جامعة مالانج الحكومية إندونيسيا

البريد الإلكتروني الرسمي من الجامعة: hasan.ansori.2502319@students.um.ac.id

مستخلص البحث

حصل اخفاض مستوى الفهم لمادة البلاغة عند كثير من الطلبة، ذلك بأن الكتب المدرسية المستخدمة تحتاج إلى شيء من التجديد والتطوير. واستهدفت هذه الدراسة تحليلَ هذه المشكلة خاصة عند تعليم علم البديع مع حل تلك المشكلة. واستخدمت هذه الدراسة طريقةَ البحث الوصفي من خلال استبانةٍ وُجِّهت إلى طلبة الصف السادس معهد رياض العلوم والدعوة تشوندونج تسيكمالايا، فقام الباحث بالبحث عن أسباب هذه المشلكلة، مع البحث في حلها، حتى يصل إلى نتيجة بأن الكتاب المدرسي لديهم يحتاج إلى التطوير، ثم قام الباحث باختيار الموضوعات المناسبة وترتيبها من الأسهل فالأسهل، ثم يفرض على الطلاب استخدام هذا المنتج تجريبيا. وأظهرت النتائجُ أنّ الكتاب المطور يكون علاجا شافيا ودواء ناجعا وحلا مرضيا في حل تلك المشكلة، حيث ارتفع درجة الفهم لدى الطلاب، خاصة في مويضوع علم البديع. وأكّدت هذه الدراسةُ ضرورةَ تطوير مادة التعليم لعلم البديع.

كلمات مفتاحية :البحث التطويري،١؛ المواد2؛ عليم البديع ٣

Abstract

The level of understanding of the rhetoric subject has decreased among many students, as the textbooks used need some renewal and development. This study aimed to analyze this problem, especially in teaching the science of rhetoric, and to address this issue. The study employed the descriptive research method through a questionnaire directed to sixth-grade students at Riyad Al-Uloom and Da'wah Institute, Chundong Tsimalaya. The researcher investigated the causes of this problem and sought solutions, concluding that their textbook needed development. The researcher then selected appropriate topics and arranged them from the easiest to more difficult, and had the students use this product experimentally.

The results showed that the developed textbook serves as a robust remedy and an effective solution to this problem, as students' understanding increased, especially in the subject of rhetoric. This study confirmed the necessity of developing educational material for balaghah.

Keywords : Divelopmental research 1; Materials 2; Al Balaqhah 3

المقدمة

إن اللغة العربية لغة خالدة محفوظة على مز الزمان ما دامت السماوات والأرض. لقد أنزل الله عز وجل تهذه اللغة كتابه العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم عليم. وقد ذكر في هذا الكتاب العزيز كذلك شأن هذه اللغة وأن لها كيفيت وأصوات خاصة بها في أداء حروفها. فيمكن لحرف واحد في العربية له عدة الصفات الخطوات في نطقها (عبد المنعم، ٢٠٠١:٤٠) وهذه مما يميز هذه اللغة على سائر لعات العالم، وفي نفس الوقت هذا دليل على عظم أهمية اللغة العربية في حياة الفرد (محمد، ١٤) لا سيما إذا كان الفرد مسلما.

وبجانب آخر، إن لهذه اللغة أنظمة تختص بها في اختيار الكلمات والمفردات والأساليب. ولنعلم أن لها أيضا قواعد وضعتها علماء اللغة، وفن خاص بأساليب الكلام الذي به زاد في الكلام جمالا ورونقا. وهذا الفن يقال له علم البلاغة الذي هو دليل من الأدلة تدل على فصاحة المرء في كلامه.

ولهذه الأهمية القصوى، قامت المعاهد والجامات الإسلامية المهتمة باللغة العربية بوضع مادة البلاغة بغية أن يتكلم طلابها بأسلوب جميل وتركيب قوي ما يتكلم بها العرب.

فاختار لجان الدتريس في تلك المنظمات أنسب كتب وأفضلها ليكون كتابا مقررا على طلابهم كما اختارها أسهل كتب وأقربها إلى الفهم ليحققوا أهدافهم.

فمن المعاهد المهتمة بتعليم العربية هي معهد رياض العلوم والدعوة تثوندونج تاسيكمالايا، حيث جعل مادة العربية مادة واجبة مفروضة.

من خلال اطلاع الباحث على الكتب المقررة لمادة البلاغة .

وجد الباحث أن بعض الخطوات والأساليب والمناهج في ترتيب الكتب المدرسية هذه لم تلبّ احتياجات الطلاب للوصول إلى الفهم، فيقولون بأن الكتاب صعب،والمادة صعبة يحتاج إلى التطوير وشيء من التبسيط. فمن هنا يمكن القول بأن الكتب لم ترتب بترتيب جيد، وسياقي فيأتي بنتيجة غير مرجو.

طريقة البحث

نهج الباحث منهج البحث التطويري القائم على الدراسة التحليلية بتصميم نموذج ADDIE الذي يمر على سبعة خطوات؛ بداية من تحليل الاحتياجات، وتصميم المنتج وتطويره، واختبار الخبراء وتقييمهم، والتعديل والمراجعة الأولى، والتطبيق التجربي الميداني، والتعديل والمراجعة الثانية، وينتهي عند تطوير المنتج. وهذه الخطوات يطابق رأي بورك وجال (١٩٨٣) حيث قال: "إن البحث التطويري هو عبارة عن التصميم لتطوير المنتجات التعليمية كتطوير المناهج الدراسية والكتب أو المقررات التعليمية ومحتويات المادة ووسائل التعليم وأدوات التقييم وغيرها". (عين، ٢٠١٩:١٣٣). وفي أثناء التصميم، سيقوم الباحث بتحليل الاحتياجات من المباحث البلاغية الممكنه دمجه بالأدب الإندونيسي مع مراعاة التدرج في تقديمه بداية من البديع، فالبيان، ثم المعاني.

أما مصادر البيانات التي سيتمّ تحليلها فهي بيانات كمّيّة ونوعيّة. ترتبط البيانات الكمّيّة بنتائج التقييمات من اختبارات الخبراء وتقييمهم، بينما ترتبط البيانات النوعية بالاقتراحات وتوجيهات من الخبراء. سيركّز هذا البحث بشكل أكبر على مستوى صلاحية المحتوى المطوّر من حيث ترتيب الموادّ والمحتويات واللغة وطريقة عرضها، ومعرفة مدى فعالية المحتوى المطوّر على مستوى تحصيل الطلاب. فمصادر البيانات الأساسية هي كتاب العربية بين يديك، والبيانات من الخبراء والطلابوالمعلّمين. وأما مصادر البيانات الثنائية فهي الكتب والبحوث المتعلّقة بالموضوع.

يستخدم الباحث في جمع البيانات طريقة المقابلة والاختبار والاستبانة، وأما تحليل البيانات فيستخد مقياس لينكرت (Linkert) وفق خطوات تالية:

١. تحديد البيانات: وهو يرتبط بالبيانات التي تم جمعها من نتيجة المقابلة والاختبار والاستبانة.
٢. جمع البيانات وتصنيفها بناء على أهداف البحث.عرض البيانات
٣. وتحليلها التي تمّ جمعها وتصنيفها على شكل سردها منطقيا وموضوعيا ونوعيّا وكمّيّا.
٤. الاستنتاج وهو تحديد نتائج البحث بناء على نتيجة التحليل والمناقشة.

يستخدم الباحث في جمع البيانات طريقة المقابلة والاختبار والاستبانة، وأما تحليل البيانات فيستخد مقياس لينكرت (Linkert) وفق خطوات تالية:

١. تحديد البيانات: وهو يرتبط بالبيانات التي تم جمعها من نتيجة المقابلة والاختبار والاستبانة.
٢. جمع البيانات وتصنيفها بناء على أهداف البحث.

٣. عرض البيانات وتحليلها التي تمّ جمعها وتصنيفها على شكل سردها منطقيا وموضوعيا ونوعيّا وكمّيّا.

الاستنتاج وهو تحديد نتائج البحث بناء على نتيجة التحليل والمناقشة.

النتائج والمناقشة

أ. اللمحة الموجزة عن معهد رياض العلوم والدعوة

افتتح معهد رياض العلوم والدعوة منذ القرن الثامن عشر، ومع مرور الزمان فقد واجه ومر هذا المعهد بأطوار عديدة. من هذه البداية النيرة طبق المعهد نظام الدراسة الكلاسيكية أو التقليدية حيث إنه تخصص بدراسة كتب التراث التي ورثها علماء السلف.

استقام هذا المعهد لخدمة العلوم الإسلامية على هذا النهج منذ بداية افتتاحه الذي تولاه شيخ عالم شهير من منطقة راجابولاة، وهو الشيخ الياهي الحاج نووي إلى أن توفي حسن محمد الذي يمثل الجيل الرابع من هذا المعهد(Budi).

وقع معهد رياض العلوم والدعوة في قرية تثوندونج، هي إحدى القرى التي تقع في أرض تاسكمالايا بمحافظة جاوا الغربية إندونيسيا على مسافة كيلو متر شرقا عن المدينة المركزي. ووقع هذا المعهد بين بيوت المجتمع بعيدا عن المعاهد الأخرى. (أغوس رياض، ٢٠١٧). ومدينة تاسيكمالايا نفسها تبعد عن مدينة باندونج حوالي ١٠٥ كيلو متر تقريبا (SMA I Tasikmalaya, 2010).

تطبيقا لأحد الأسس التي قام عليها المعهد وبني عليها وهو الاعتماد على النفس، فإن معهد رياض العلوم والدعوة تثوندونج للتربية الإسلامية يمتلك الجناح الذي يعمل في الإغاع المالية. وهذا الجناح يمكن المعهد أن يتطور حسيا ومعنويا من غير أن يثقل على الطلبة بحيث إنهم لا يدفعون الرسوم الدراسية إلى المعهد بالمبالغ الطائلة.

وبجانب إسهام هذا الجناح في ميزانية المعهد فإنه يكون وسيلة التربية التجارية للطلبة، لأن الأغلب ممن يقوم بتدبير هذه الأقطاع هم الطلبة أنفسهم. فمن هنا تتجلى فوائدها، فهي ليس مجرد مورد مالي بالنسبة للمعهد، بل إنها في نفس الوقد يكون حقلا يتعلم فيه الطلبة كيف يعيش وكيف يكتسب من خلالها الشخصية التجارية، فيكون الأرباح يستفاد منها لتطوير المعهد.

ومع تداول السنة، وتبادل الأزمان فإن هذا القطاع يتطور أكثر فأكثر سواء أكان هذا التطور من حيث الكم والكيف، لأن المعهد له طموح أن لكل جناح من هذا القطاع لا بد أن ينتج جناحا آخر.

نهد هذا المعهد في تعليم طلابه ثلاثة مناهد، وهي التوفيق بين نالمنهد الرداسي الذي وضعته وزارة شؤون التربية الإندونيسية، والمنهج الدراسي للمعهد التقليدي، ومنهج الدراسي كلية المعلمين الإسلامية لمعهد دار السلام كونتور للتبية الإسلامية التي تحتوي على تعليم القرآن والحديث، وكتب التراث الإسلامية، والتحدث باللغتين العربية ولإنجليزية، وتدريب جهاز كومبيوتر، وتكوين الأخلاق، والمروءة، وتدريب فن الإلقاء بالعربية والإنجليزية، والإندونيسية، والسندوية. وهذا مما يؤدي إلى الدمج أكثر من طريقة في التدريس (Budi).

طريقة التدريس بصفة عامة هي الإجراءات والخطوات التي يتبعها

المعلم في شرح وتقديم ما يتضمنه منهج ما من معلومات ومعارف وخبرات ،ويمكننا القول إنها تصور نظري لكل ما يقوم به المعلم من إجراءات وعمليات تدريسية داخل الفصل ١٦٧ .والطريقة السائدة في هذا المعهد هي الدمج بين الطريقة المباشرة وطريقة النحو والترجمة كما ذكرنا في منهج التعليم.

ب. البلاغة وتعليمه

١. علم البلاغة

البلاغة هي تأدية المعنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة، لها في النفس أثر خلاب، مع ملاءمة كل كلام للموطن الذي يقال فيه، والأشخاص الذين يخاطَبون (لجارم، :٨) .

فكلمة «البلاغة » من الكلمات التي شاع استعمالها في كتب الأدب، وكانت هي والفصاحة صنوين تستعملان معا أو تستعمل الواحدة في موضع الأخرى.

والبلاغة في -اللغة- الانتهاء والوصول، و بضم اللام، فيكون بَلُغَ يَبْلُغُ باغة، في باب فعُل يفعُل، بمعنى «فصُحَ وحسُن بيانُه (أنيس، : ١٤٣٢). وفي لسان العرب (منظور، :٣٤٥) :تبلغ بالشيء: وصل إلى مراده. البلاغ: مايتبلغ به ويتوصل إلى الشيء المطلوب. البلاغ: ما بلغك، والكفاية. الإبلاغ: الإيصال. بلغت المكان بلوغا: وصلت إليه، وكذا إذا شارفت عليه.

وأشار ابن منظور إلى المعنى الاصطلاحي فقال: «البلاغة: الفصاحة. والبَلْغُ والبِلْغُ: البليغ من الرجل. ورجل بليغ وبَلْغ وبِلْغ: حسن الكلام فصيحه يبلغ بعبارة لسانه كنه ما في قلبه، والجمع بلغاء. وقد بلغ بلاغة: صار بليغا (منظور، :٣٤٥)

وليس في هذا القول غير المعنى العام للكلمة، فهي –أولا- الانتهاء والوصول إلى الغاية، وهي، ثانيا-الفصاحة، أي أن الكلمتين مترادفتان.وهذا رأي معظم اللغويين الأوائل (مطلوب، ١٩٨٠).

ذكر الجاحظ قول ابن العربي: قال معاوية بن أبي سفيان لصُحار بن عيّاش العبدي: ما هذه البلاغة التي فيكم؟ قال: شيء تجِيش به صدورنا فتقذِفه على ألسنتنا. فقال له رجل من عُرْض القوم: يا أمير المؤمنين، هؤلاء بالبُسر والرُطَب، أبصرُ منهم بالخُطب. فقال له صُحار: أجلْ والله، إنا لنعلم إن الريح لتُلْقِحُه، وإن البرد ليعقده، وإن القمر ليصبغه، وإن الحر ليُنضجه

ذكر الجاحظ قول ابن العربي: قال معاوية بن أبي سفيان لصُحار ابن عيّاش العبدي: ما هذه البلاغة التي فيكم؟ قال: شيء تجِيش به صدورنا فتقذِفه على ألسنتنا. فقال له رجل من عُرْض القوم: يا أمير المؤمنين، هؤلاء بالبُسر والرُطَب، أبصرُ منهم بالخُطب. فقال له صُحار: أجلْ والله، إنا لنعلم إن الريح لتُلْقِحُه، وإن البرد ليعقده، وإن القمر ليصبغه، وإن الحر ليُنضجه

وقال له معاوية: ما تعدّون البلاغة فيكم؟ قال: الإيجاز. قال له معاوية: وما الإيجاز؟ قال صحار: أن تجيب فلا تبطئ، وتقولَ فلا تخطئ. فقال له معاوية: أو كذلك تقول يا صحار؟ قال صحار: أقلني يا أمير المؤمنين، ألّ تبطئ ولا تخطئ (الجاحظ، ١٩٩٧).

ذكر الجاحظ أيضا في كتاب البيان والتبيين تعريفات كثيرة للبلاغة. منها ما قاله الفارسي أن البلاغة هي معرفة الفصل من الوصل، وقال اليوناني، أن البلاغة هي تصحيح الأقسام، واختيار الكلام، وقال الرومي، البلاغة هي حسن الاقتضاب عند البداهة، والغزارة يوم الإطالة. وقال الهندي، البلاغة هي وضوح الدلالة، وانتهاز الفرصة، وحسن الإشارة (الجاحظ، ١٩٩٧)

وزاد علي بن خلف البلاغة هي عبارة عن الصور القائمة في النفس بمعان جامعة لتلك الصور محيطة بها، وألفاظ لتلك المعاني مساوية لها. ولصعوبة المرام في تركيب الكلام من ألفاظ ومعان مشتملة على الصفة التي وصفناها قلَّ البلغاء وصارت البلاغة صناعة تخصّ قوما دون قوم (الكاتب، ٢٠٠٣)

فأما البلاغة عند العرب فهي الإشارة إلى المعنى بلَمْحَة تدل عليها لأنهم يستحبّون أن تكون الألفاظ أقلّ من المعاني في المقدار والكثرة. قال بعضهم يصف كلاما: كأن ألفاظه قوالب لمعانيها. يريد:

أنها مطابقة لها غير زائدة عليها ولا ناقصة عنها. وهذا هو الطريق القاصد إلى البلاغة، وعليه يجب أن يعتمد إلا في الأماكن التي يسن بها الإطناب(الكاتب، ٢٠٠٣) .

أما البلاغة في الاصطلاح فقد جاء في معجم المصطلحات العربية هي مطابقة الكلام الفصيح لمقتضى الحال، فلا بد فيها من التفكير في المعاني الصادقة القيّمة القوية المبتكرة منسّقة حسنة الترتيب، مع توخّ الدقة في انتقاء الكلمات والأساليب على حسب مواطن الكلام ومواقعه وموضوعاته وحال من يُكتَبُ لهم أو يلقى إليهم (مجدي، ٤٥)

لم يكتف هذا المعجم بتعريف البلاغة، بل تعداه إلى شروط تحققها في الشكل والمضمون لتكون آسرة لعقل المخاطبين، فاعلة قلوبهم، شاملة للمواقف الكلامية التي يقفها المتكلمون. وأضاف محمد أحمد قاسم وحده هو العمدة في الحكم على البلاغة للكلام » وهذا يعني أن تباين الأذواق يجعل الحكم على بلاغة الكلام أمرا نسبيا، وتصبح البلاغة بلاغات (قاسم، ٢٠٠٣)

أما الجرجاني فقد فرق بين البلاغة في المتكلم والبلاغة في الكلام؛ البلاغة في المتكلم هي ملكة يقتدر بها على تأليف كلام بليغ، فعلم أن كل بليغ –كلاما كان- أو متكلما فصيح؛ لأن الفصاحة مأخوذة في تعريف البلاغة، وليس كل فصيح بليغا. وأما البلاغة في الكلام هي مطابقته لمقتضى الحال، المراد بالحال الأمر الداعي إلى التكلم على وجه مخصوص مع فصاحته أي فصاحة الكلام، وقيل البلاغة: تنبئ عن الوصول والانتهاء، ويوصف بها الكلام والمتكلم فقط دون المفرد (الجرجاني)

ثم إن ألفاظ الأديب التي يستخدمها في فنه هي نفسها تلك الألفاظ التي يستخدمها جميع الناس في كلامهم، ويتحدثون بها ويكتبون، لكنه يستطيع بهذه الأداة المألوفة حين يحسن التوفيق بين حروفها، وتركيب ألفاظها، واختيار الأصلح منها أن ينطق بالسحر الحلال، الذي تقبله النفس، وينشرح له الصدر، ويمكنه بهذا أن يخرج فنّا يفوق جميع الفنون، ويسمو عليها.

وإذا صدر الكلام من المتحدث على تلك الصورة وصفه النقاد والبلاغيون بالفصاحة والبلاغة، وقد شاع استعمالهما في كتب النقد والبلاغة، وعرفهما العرب صنوين تستعملان معا، أو تستعمل الواحدة مكان الأخرى (قاسم، ٢٠٠٣)

وكان النقاد والبلاغيون الأوائل لا يفرقون بينهما. فالجاحظ في كتابه «البيان والتبيين» يجعل الفصاحة والبلاغة والبيان مترادفات تدل على معنى واحد. أما أبو هلال العسكري فقد أورد فيهما رأيين:

الأول: أن الفصاحة والبلاغة ترجعان إلى معنى واحد وإن اختلفت أصلهما، لأن كل واحد منها إنما هو الإبانة عن المعنى والإظهار له.

والثاني: إن الفصاحة مقصورة على اللفظ، والبلاغة مقصورة على المعنى، ومن الدليل على أن الفصاحة تتضمن اللفظ، والبلاغة تتضمن المعنى، أن البلغاء يسمى فصيحا ولا يسمى بليغا إذ هو مقيم الحروف وليس له قصد إلى المعنى الذي يؤديه، وقد يجوز مع هذا أن يسمى الكلام الواحد فصيحا بليغا إذا كان واضح المعنى، سهل اللفظ، جيد السبك، غير مستكرة فجّ، ولا متكلف وخم، ولا يمنع من أحد الاسمين شيء فيه من إيضاح المعنى وتقويم الحروف (العسكري ١٩٥٢)

أما صاحب الصحّاح (الرازي، ١٩٨٦) فقد قال: البلاغة هي الفصاحة، وقال عنهما ابن الأثير: «وسمي الكلام بليغا لأنه بلغ الأوصاف اللفظية والمعنوية، والبلاغة شاملة للألفاظ والمعاني، وهي أخص من الفصاحة، كالإنسان والحيوان، فكل إنسان حيوان وليس كل حيوان إنسان. وكذلك يقال: كل كلام بليغ فصيحا، وليس كل كلام فصيحبليغا (قاسم) وعلى هذا فالبلاغة كلام والفصاحة جزؤه، وعليه أيضا: الفصاحة من صفات المفرد ما هي من صفات المركب، وهذا الرأي هو الذي استقرت عليه بحوث البلاغة أخيرا. تطبيق دمج الأدب الإندونيسي-العربي في تعليم البلاغة العربية.

٢. خطوات تعليم البلاغة

بالنسبة لتدريس البلاغة في المرحلة الثانوية فإننا نهتم بتدريسها بشكل غرضي هادف من خلال حصص مقررة لها بشكل منفرد وذلك يمكن أن يحولها إلى مجموعة من القواعد التي يعتمد الطالب على حفظ قواعدها، حيث يتم تناولها بالطريقة التقليدية دونما استماع حقيقي بالعمل الأدبي، وقد تكون النصوص التي تتضمن الصور البلاغية المختلفة لا رابط بينها، بل قد تكون مجرد شواهد من نصوص مختلفة ومن صور متعددة مما يفقد حصة البلاغة وظيفتها وأهدافها وقيمتها كمادة أدبية أساسها إدراك الجمل وتذوقه وغايتها تربية الذوق السليم .

ومن خلال العلاقة الوثيقة بين النصوص الأدبية شعرا ونثرا وبين البلاغة ينبغي التوجه لتدريس فنون البلاغة من خلال النصوص الأدبية حيث تعتمد البلاغة على الاستنباط من خلال

التأمل في النص الأدبي؛ ولذا يجب الربط بين النصوص الأدبية وبين البلاغة ربطا طبيعيا غير مفتعل، ليضع المعلم لنفسه استراتيجية يتمكن من خلال التعامل مع النص الأدبي وتناول الفنون البلاغية بشكل تلقائي طبيعي غير مفتعل بحيث يعمد إلى الجميل من القول ليوضحه والأسلوب الرائع ويشرحه موضحا أسباب الروعة وكاشفا أسرار الجمال، مع الاهتمام بإشراك الطلاب في الكشف عن أسرار ذلك الجمال وتذوق النص، ونمكنهم من إصدار الأحكام النقدية التي يستمدون معاييرها من فنون البلاغة التي درسوها، والحرص على تقديم تطبيقات مختلفة من النصوص التي تمت دراستها ويألفها الطلاب (الربعي، ٢٠١٢).

كما تقرر في كتب التربية بأن التدريس هو عملية إيصال المعلومات من المدرس إلى الدارس (هملك، ٢٠٠١)، ولكن مما تجدر الإشارة هنا أن التدريس أيضا لا يعنى بمجرد توصيل المعلومات والمعارف من معلم إلى متعلم فحسب، بل إنه عملية أكبر من ذلك. فمن خلال هذه العملية، يمكن للمعلم أن يكشف عما لدى التلاميذ من الاستعدادات والقدرات (طعيمة، ١٩٩٨). ومن خلالها أيضا يحاول المعلم على ترقية وتطوير قدرات المتعلمين عقليا وجسما، حسيا وماديا(Sudirman 2004).

وكما سبق أن ذكرنا أن البلاغة هي العلم الذي يحاول الكشف عن القوانين العامة التي تتحكم في الاتصال اللغوي، وعن طرق تنظيم الكلام، وبالتالي فإن البلاغة هي ميزان الحكم على مدى جودة المنتِج اللغوي وتتحدى صلة البلاغة بالأدب في أن هدفهما النهائي واحد وهو تكوين الذوق الأدبي، فتدريس البلاغة إذن عملية إيضا المعلومات التي تكشف عن القوانين العامة التي تتحكم في الاتصال اللغوي عن طريق تنظيم الكلام، وكشف استعدادات جودة كلام المتعلمين ومنتج لغتهم مع محاولة المعلم على ترقية وتطوير تذوق المتعلمين وقدراتهم اللغوية .

يدرس طلاب المرحلة الثانوية الموضوعات البلاغية –في الوقت الحالي، وفي أغلب الأحوال- متصلة بالنصوص الأدبية، وهذا اتجاه حديث ومقبول، إذ لا يصح الفصل بينهما، لأن هدفهما –كما ذكرنا- واحد والمتبَع حاليا أنه أثناء لفت نظر الطلاب إلى تواحي الجمال في النص، وتفسيراتها يلم الطالب بالمصطلحات البلاغية دون الحاجة إلى التعرض لتفاصيلها.

ويقوم المعلم أحيانا بتخصيص حصة من حصص الأدب يجمع خلالها عددا من المواطن الجمالية التي تنمي إلى موضوع بلاغي محدد، ويخصها بنصيب أكبر من التحليل والتفسير والموازنة فيما بينها بما يعمق هذا المفهوم البلاغي لدى طلابه.

وخلاصة القول إنه من الأفضل في تدريس البلاغة أن يكون متداخلا مع درس النصوص الأدبية في أغلب الأحوال، وفي أحوال قليلة يمكن تدريس حصة بلاغية مستقلة تكون منطلقة من دروس النصوص الأدبية السابق دراستها.

وهذا الاتجاه في تدريس البلاغة –والسائد حاليا- يخلف عن الاتجاه الذي كان درس البلاغة فيه منفصلا عن بقية الدراسات الأدبية يقدم فيه للطلاب أمثلة مبتورة وأساليب متكلفة (رجب، ٢٠٠٣).

والأدهى من ذلك، أن علوم البلاغة الثلاثة المتكاملة (المعاني، والبيان، والبديع) كانت تقدم منفصلة ودون مراعاة لتدرجها من السهل إلى الصعب فيبدأ بدراسة علم المعاني رغم أنه أصعبه.

إن الأسلوب القديم لتدريس البلاغة كان يهتم بالجوانب النظرية والتعاريف والتقسيمات مما أدى إلى الفشل في تنمية التذوق الفني الأدبي لدي الطلاب. ومن ثم جاء الأسلوب الحديث –والمبتدع حاليا- في تدريس البلاغة ليعيد للبلاغة وحدتها، ويقضي على عزلتها التي كانت بينها وبين النصوص الأدبية، وليخفف من المصطلحات البلاغية، ويحقق التكوين الفعلي للذوق الأدبي، وإيضاح الحاسة الفنية (رجب، ٢٠٠٣).

كي يكون تدريس البلاغة فعالا ومثمرا، فلا يدرس أية مادة من المواد أو درس من الدروس أمثال درس البلاغة تدريسا خبط عشواء. فيمكن للمعلم أن يسترشد بالخطوات في تدريس البلاغة على النحو التالي (الخليفة، ٢٠٠٣)

١. عرض النص الأدبي الذي يتضمن اللون أو الصور البلغية المطلوب دراستها على الطلاب من خلال الوسيلة التعليمية المتاحة سواء أكانت كتابا مدرسيا أو سبورة إضافية أم أوراقا مطبوعة.

٢. التمهيد للنص وقراءته من قبل المعلم والطلاب، ثم شرحه وتحليله وبيان أفكاره ومعانيه كما يحدث في درس الأدب.

٣. القيام بتحديد الأمثلة التي يوضح الصورة البلاغية المطبوعة، وتدوينها على السبورة.

٤. الوقوف بالطلاب أمام هذه الأمثلة وتوجيه أسئلة ترشدهم إلى إدراك وجه الجدة والألفاظ المجازية فيها، وما أدى إليه استخدامها من جمال العبارة وروعة التعبير، مستعينا في ذلك

بالموازنة بين عبارة النص ذات الصورة البلاغية، وعبارة أخرى تؤدى المعنى نفسه، ولكنها لا تحمل الصورة الجديدة، ويكشف لهم عن نواحي القوة والجمال في التعبير البلاغي، وأثر ذلك في نفس المتلقي. ويستمر في مناقشة الطلاب حتى يشعر بأنهم قد لمسوا روعة العبارة وتذوقوا جمالها بأنفسهم.

٥. بعد أن يطمئن المعلم إلى أن طلابه قد فهموا الصورة البلاغية موضوع الدرس وتذوقوها، يطلب منهم استنباط القاعدة بأنفسهم، ثم يقدم لهم المصطلح البلغي الجديد دون أن يركز عليه أو يشغل الطلاب بذكر الأقسام التي لا داعي لها، حتى لا تبدو لهم كأنها الغاية النهائية من درس البلاغة.

٦. ولكي يثبت اللون البلاغي الجديد في أذهان الطلاب، يجب أن يعد المعلم تمرينات، فيها نصوص أو عبارات تشتمل على صور بلاغية متنوعة، يتم تحليلها من قبل الطلاب لاستنباط ما فيها من أوجه البلاغة في ضوء ما درسوه من أصولها، مع ضرورة الإكثار من هذه التمرينات حتى تصبح معرفة الطلاب بالبلاغة أمرا قائما على تذوق ما في الأدب من جمال التعبير وروعة الخيال.

وزاد صاحبا كتاب الاتجاهات الحديثة في تدريس اللغة العربية إجراءات أخري غير ما ذكر ينبغي تطبيقها في عملية تدريس البلاغة، وهي كما يلي (الربعي، ٢٠١٢):

١. التخطيط الجيد للدرس وتخير النص الأدبي أو النصوص التي يمكن من خلالها تقديم الصورة البلاغية المستهدفة على أن يتميز النص بالصور البارعة والتراكيب الجميلة.

٢. يمهد المعلم تمهيدا شائقا للدرس من خلال تقديم النص الأدبي أو من خلال التعريف بالشعر.

٣. يقرأ المعلم النص قراءة نموذجية متأملا للمعنى ومبرزا الحالة النفسية للأدب ومنوعا في النبرات وملتزما بقواعد اللغة العربية ومستخدما للتلميحات غير اللفظية كالإيماءات والإشارات.

٤. يتم تناول النص كما لو كان يتناوله في حصة النصوص .

٥. يبرز المعلم الصور البلاغية التي يتضمنها النص ويطلب من الطلاب استخراجها.

٦. يناقش المعلم مع الطلاب تلك الصور موضحا قيمتها الفنية ومدئ تأثيرها في النص وفي المتلقى.

٧. يبرز المعلم البلاغة بين الصورة البلاغية المستهدفة وجودة النص الأدبي ومدى قدرة الأديب على استثمار ذلك في نقل تجربته إلى المتلقي (مدى إتقان الصنعة).

٨. يعقد المعلم بعض المقارنات بين عدة نصوص أدبية تضمنت نفس الصورة البلاغية طالبا من التلاميذ تطبيق قواعد ذات الصلة بالصور المستهدفة.

٩. يقدم المعلم عدة تطبيقات لتدريب الطلاب على تذوق الصورة البلاغية المستهدفة.

وذكر محمد رجب فضل الله أمورا تتعلق بإعداد درس البلاغة عندما يكون مستقلا عن النصوص الأدبية يتم إعداده وتنفيذه كدرس من دروس القاعدة اللغوية (فضل الله)، وتكون عناصر الإعداد كما يلي:

١. الإطار العام للدرس.

٢. عنوان درس البلاغة.

٣. أهداف الدرس.

٤. الوسائل التعليمية المستخدمة.

٥. خطوات السير في شرح الدرس.

٦. التمهيد.

٧. عرض النصوص الأدبية (الأمثلة).

٨. شرح الأمثلة (قراءتها، والتأكد من فهم الطلاب لها).

٩. التحليل البلاغي (أسئلة تدور حول المصطلح البلاغي).

١٠. الاستنتاج.

١١. التقويم.

١٢. الواجب.

١٣. النشاط المصاحب.

أ. على أنه من الأفضل عند شرح الدروس البلاغية ألا تتجه مناقشة الأمثلة اتجها نظريا يشعر الطلاب من خلاله أن الغاية المقصودة هي حفظ القاعدة. فعلى المعلم ألا ينس أن الهدف من درس البلاغة هو تكون الذوق.

ب. والأفضل أيضا أن يتم شرح المصطلح البلاغي من خلال دروس النصوص الأدبية المقررة خوفا من تجمتع أمثلة مقتضبة لا رابط بينها وبين المصطلحات والتقاسيم.

ج. وعلى المعلم ألا يستأثر هو بالكلام وإصدار الكلام، بل عليه أن يخصص الوقت الأكبر لمشاركات الطلاب حتى وإن اختلف تذوقهم وتعارضت آراؤهم مع فكر المعلم.

د. وينبغي ألا يحاول الطلاب تذوق النصوص تذوقا بلاغيا قبل فهم مضونها.

هـ. وعلى المعلم أن يربط بين المصطلح البلاغي المدروس وبين مصطلحات أخرى سبق دراستها تنمي لنفس العلم البلاغي. ومن الجدير بالذكر التأكيد على أن الأنشطة التي تلى حصة البلاغة أكبر أثرا في ترسيخ المفهوم البلاغي، والإحساس بجماله ومن خلال هذه الأنشطة يمكن تشجيع الطلاب على جميع أمثلة من نصوص أدبية من دواوين الشعر وكتب الأدب وغيرهما تتضمن نواحي بلاغية مما سبق دراسته، وتشجيع الطلاب المبدعين على إنتاج أعمال أدبية، وعلى المشاركة في جماعات النشاط الأدبي حيث يتم خلال اجتماعاتها مناقشة أعمال أدبية لأدباء كبار أو صغار.

يرى الباحث، هذه الخطوات التي اقترحها هؤلاء الجحابذة إنما هي تفصيل وشرح لطريقة الاستقراء في تدريس البلاغة.

لقد عدل بعض المدرسين عن الطريقة القياسية إلى الطريقة الاستقرائية في تريس البلاغة، حيث تستند هذه الطريقة إلى أساس فلسفي مؤداه أن الاستقراء هو الأسلوب الذي يسلكه العقل في تتبع مسار المعرفة ومدارجها ليصل به إلى المعرفة في صورتها الكلية بعد تتبع أجزائها. وعليه هدف هذه الطريقة هو الكشف عن القواعد واحقائق واستخدام الاستقصاء في تتبعها والوصول إليها. وقيل أيضا أن الاستقراء هي طريق الوصول إلى الأحكام العامة بالمحفظة والمشاهدة. وبه يصل الفرد إلى القضايا الكلية التي تسمى في العلوم باسم (القوانين العلمية أو الطبيعية)(الوائلي، ٢٠٠٤) .

أما عند صاحبي كتاب مناهج وطرائق تدريس اللغة العربية فإنه لما كانت البلاغة قائمة على تحليل النصوص الأدبية لذا فإن عملية استقراء الأمثلة والقاعدة البلاغية ليست عملية سهلة. ومن هنا يلجأ المدرس إلى إتباع الطريقة الأخرى في تدريس البلاغة، وهي الطريقة القياسية التي تقوم على انتقال الفكر من الكلي (القاعدة) إلى الحكم على الجزئي أو جزئيات داخلة تحت هذا الكلي.

والطريقة القياسية في تدريس البلاغة تعتمد على ذكر القاعدة البلاغية مباشرة. ومن ثم توضيحها بالأمثلة لتأتي التدريبات عليها فيما بعد. وهي بعد ذلك تجعل درس البلغة درسا نحويا يتوفى منه حفظ القواعد وتطبيقها ففيها ينتقل الفكر من القانون العام إلى الخاص وفق المبادئ العامة إلى النتائج. والمعلم فيها يذكر القاعدة مباشرة موضحا إياها ببعض الأمثلة ثم تأتي التطبيقات والتمرينات عليها، والطالب في هذه الطريقة يتعود المحاكاة العمياء والاعتماد على غيره. وتنعدم لديه روح الابتكار وابداء الرأي بجرأة وصراحة. وبناء عليه فإن خطوات تدريس البلاغة على هذه الطريقة (جاسم، ٢٠١٣) تتمثل بالآتي:

التمهيد :يمهد المدرس لدرسه الجديد بالتذكير بالدرس السابق ويقوم بالتعاون مع الطلبة لربطه بالدرس الجديد.

عرض القاعدة :تكتب القاعدة على السبورة كاملة أو مجزأة أو بحسب نوع الموضوع المراد تدريسه، ويوجه انتباه المتعلمين نحو القاعدة بحيث يشعر المتعلمون بأن هناك مشكلة بلاغية تخاطب أفكارهم فلابد من البحث والتأمل في هذه المشكلة ويؤدي المدرس هنا دورا مهما في التوصل إلى حل المشكلة ولا يتم ذلك في الواقع إلا بتدريب المعتعلمين وتمرينهم المتواصل على تذوق النصوص الأدبية التي تشكل نقطة البداية في فهم البلاغة.

عرض النص الأدبي :قد يكون النص الأدبي موجودا في الكتاب المدرسي المقرر تدريسه للمتعلمين فيطلب المدرس فتح الكتاب عليه وإن كان قد اختاره من خارج الكتاب فيمكن طبعه ويعرضه للمتعلمين أو مكتوبا على لوحة إضافية، ويقرأ من المدرس والطلاب قراءة جهرية معبرة للمعنى.

تفصيل القاعدة :يحلل النص الأدبي بمشاركة المتعلمين على غرار تحليل النصوص الأدبية مع التشديد على التراكيب التي تتمثل فيها القاعدة البلاغية أو أجزاء منها، وأن يطرح المدرس أسئلة تقود إجاباتها إلى تحديد الأمثلة المستهدفة في النص وتحليلها، وتحديد عناصرها المشتركة، والربط بينهما.

التطبيق :في هذه الخطوة يدقدم المدرس الأمثلة التطبيقية على القاعدة يتم اختيارها من نصوص سابقة أو جديدة، ثم يطلب من المتعلمين أمثلة من مخزنهم اللغوي.

من باب المقارنة بينها وبين الطريقة الاستقرائية، يود الباحث أن يرفق في هذا المبحث فإن خطوات تدريس البلاغة على الطريقة الاستقرائية على النحو التالي:

التمهيد :في هذه الخطوة يهيئ المعلم طلابه لتقبل المادة الجديدة، وذلك عن طريق القصة أ الحوار أو بسط الفكرة، بحيث تثير في نفوس الطلاب الذكريات المشتركة فتنشدهم إلى التعلق بالدرس. وهي أساسية لأنها واسطة من وسائط النجاض وسبيل إلى فهم الدرس وتوضيحه. وفي هذه الخطوة أيضا يحمل المعلم الطلاب على التفكير فيما سيعرضه عليهم من المادة، وقد يكون بإلقاء أسئلة تدور حول الدرس السابق. إذ يصبح الطلبة على علم من الغاية من الدرس ويكون ذهنهم قد استعاد بعض ما يعرفونه من المعلومات السابقة. ثم يوجه انتباههم وتفكيرهم إلى الخطوة اللاحقة، وبهذا فإن التمهيد له وظائف من أهمها: جلب انتباه الطلبة إلى الدرس الجديد، وإزالة ما علق بأذهانهم من أمور، ربما تشغلهم عن الدرب الجديد، وربط الموضوع السابق بالدرس الجديد، وتكوين ادافع لدى الطلبة باتجاه الدرس الجديد .

لعرض :وفي هذه الخطوة يتحدد الموضوع بحيث يعرض المعلم عرضا سريعا الهدف الذي يريد وصول الطلبة. فهو أي (العرض) مادة تربط ما سبق من معلومات بما لحق، وهو يدل على براعة المعلم، ففيه يعرض المعلم الحقائق الجزئية أو الأسئلة أو عادة من الطلبة أنفسهم بمساعدة المعلم الذي يوجد مواقف معينة داخل المصف تساعد الطلبة على الوصول إلى الأمثلة المطلوبة، على أن يختار المعلم أفضل هذه الأمثلة ويكتبها على السبورة.

الربط والموازنة :وفي هذه الخطوة تربط الأمثلة مع بعضها. وتعنى الموازنة بين ما تعلمه الطالب اليوم وبين ما تعلمه بالأمس. فالهدف من عملية الربط هو أن تتداعى المعلومات وتتسلسل في ذهن الطالب. وبعد إجراء عملية الموازنة والمقارنة وتدقيق الأمثلة وإظهار العلاقات فيما بينها يصبح ذهن الطالب مهيئا للانتقال إلى الخطوة التالية، هي خطوة الحسم واستنتاج القاعدة.

استنتاج القاعدة :في هذه الخطوة يستنتج الطالب بالتعاون مع المعلم ومما عرض عليه في الدرس قاعدة هي وليدة فهم القسم الأظم من الطلاب للدرس وليست معلقة لهم تلقينا. فالقاعدة هي زبدة ما بلغ إليه السعي م الدرس. وقد تكون القاعدة التي توصل إليها الطلاب غير مترابطة من اناحية اللغوية، ولكنها مفهومة في ذهن الطالب ودور المعلم هنا تهذيبها وكتابتها في مان بارز من السبورة، وباستخدام وسائل إيضاح مناسبة. ويجب هنا على المعلم أن يتثبت أن القاعدة أصبحت ناضجة في أذهان معظم الطلبة. فإذا لم يستطع عدد كبير من الطلبة التوصل إلى القاعدة بجب على المعلم ذكر أمثلة أخرى مساعدة أو إعادة الدرس بتوضيح الأمثلة بشكل أفضل لكي تستنتج القاعدة استنتاجا صحيحا.

التطبيق : إن هذه الخطوة هي في الواقع فحص لصحة القاعدة ومدى رسوخها في أذهان الطلبة. فإذا ما فهم الطلبة الموضوع جيدا استطاعوا أن يطبقوا عليه تطبيقا جيدا.

ج. الو اقع الجاري في المعهد

بين الباحث العديد من الطرائق في تدريس البلاغة، ولكن مع الأسف، شاع في معاهدنا المهتمة بهذه المادة لا يسلك هذه المسالك التي وضعها علما البلاغة، مع خبراتهم. فلهذا نجد سوء الفهم في فهذه المادة، أو حصول الرفض من قبل الطلبة لهذه المادة لأنهم حكموا بصعوبة هذه المادة مع متعتها. وذلك بأن المسلك التي سلكها المدرسون، أو واضعو الكتاب، لم يتساير مسير العلماء القدما.

الخاتمة

حصول الصعوبة في تدريس هذه المادة ليست لأجل المادة محسب، قد تكون الصعومة نتيجة الخطأ في وضع المنهج، أو تصميم المادة، أو خطأ المعلمين في التدريس، أو قلة كفاءة المعلم.

وختاما لهذا الموضع، يعرض الباحث أخطاء في تدريس البلاغة مخافة الوقع فيها، وهي كما يلي:

١. الاهتمام بالمصطلحات البلاغية والتعريفات والتقاسيم اهتماما مسرفا يطغى على النواحي التذوقية، ويصرف الطلاب عن تبين أوجه الجمال أو القوة أو الوضوح في الأساليب البلاغية.

٢. إصدار الأحكام الفنية على النص الأدبي أو على بعض صوره أو تعبيراته في جمل مجازية وعبارات عامة يعوزها التحديد وتنقصها الدقة ووضوح الدلالة على خصائص النص المدروس، كقولهم: فخم المعنى، رائع اللفظ، ناصع الأسلوب، صافي الديباجة، بارع التصوير، محكم السبك، دقيق النسج. فمثل هذه الأفاظ العامة توقع الطلاب في حيرة وتدفعهم إلى الوهم والاضطراب، وقد يحفظونها ويلتزمونها في عرض القيم الفنية للنصوص الأدبية، دون فهم واع دقيق.

٣. مجافاة النصوص الأدبية الخصبة ذات الصور البلاغية البارعة والأخيلة الرائعة، واللجوء إلى الأمثلة المقتضبة المصنوعة، للتخفيف من مئونة الشرح الأدبي، وللوصول بسرعة إلى تحديد الصور البلاغية وتسميتها بأسمائها الاصطلاحية.

٤. التعجل في الوصول إلى التذوق البلاغي للنص الأدبي قبل أن يفهم الطلاب معناه ويستوعبوا ما يرمى إليه، وفي هذا مخالفة صريحة للمبدأ التربوي الذي ينص على أن يسير التعلم من السهل إلى الصعب؛ لذلك فإ فهم النص يسبق تذوقه وتحديد صوره البلاغية والحكم عليه.

٥. إهمال الربط بين الوحدات البلاغية، أو بين عناصر كل وحدة؛ والمراد بالوحدة مجموعة من الموضوعات التي تتحد غاياتها أو تتقارب، مثل الجناس والسجع، والازدواج؛ من حيث إنها مظاهر للانسجام الصوتي، ومثل المقابلة والتورية؛ لأنهما تمسان الجمال المعنوي، والأمر والنهي والاستفهام؛ من حيث إنها طلب، والتشبيه والاستعارة من حيث إن في كليهما استحضارا لشيء خيالي بجانب الحقيقة.

٦. عرض دروس البلاغة في جداول ترسم على السبورة. فهذه الطريقة تمزق الأمثلة وتشوه جمالها، وتحول المناقشة إلى الاتجاه النظري الفلسفي وتجعل القاعدة البلاغية والصطلحات كأنها الغاية المقصودة، ومن البديهي أن هذا الأسلوب لا يمس الجانب الفني للبلاغة ولا يجدي في تكوين الذوق الأدبي وتنميته.

٧. انفراد المعلم بالحديث من أول الدرس إلى آخره، وفرض رأيه على الطلاب وحرمانهم من إبداء آرائهم وإظهار شخصياتهم الفنية، ظنا منهم لا يفهمون ألوان البلاغة ولا يتذوقونها كما أرشده حسين جعفر الخليفة (الخليفة، ٢٠٠٣).

كلمة الشكر والتقدير

يقدم الباحث أعلى الشكر والتقدير للفضيلة الأستاذة هنئ بصفتها رئيسةَ برنامج الماجستير والدكتوراه في تعليم اللغة العربية بجامعة مالانغ الحكومية ثم لرئيسة المؤتمر الدولي للغة العربية على إتاحة هذه الفرصة الغالية ولمساعديها، وللمشاركين الباحثين الآخرين من المحاضرين والطلبة من شتى الجامعات والمعاهد ولله التوفيق والمنة.

المراجع

إبراهيم أنيس وآخرون. ١٤٣٢ هـ المعجم الوسيط. الطبعة الخامسة. مصر: مكتبة الشروق.

إبراهيم بسيوني عميرة، المنهج وعناصره، الطبعة الثالثة، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٩١)

إبراهيم والآخرون، المعجم الوسيط، الطبعة الخامسة، (مصر: مكتبة الشروق، ١٤٣٢)

ابن منظور، لسان العرب، (القاهرة: دار المعارف)

أبو هلال العسكري، كتاب الصناعتين، الطبعة الأولى، (القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، ١٩٥٢)

أحمد حسين اللقاني، تطوير مناهج التعليم، (القاهرة: عالم الكتب، ١٣١٥)

أحمد مطلوب، أساليب البلاغة: الفصاحة-البلاغة-المعاني، الطبعة الأولى، (كويت: وكالة المطبوعات، ١٩٨٠)

أليس مدحة بلى، (٢٠٢٥) تدخل اللغة الإندونيسية في تعليم اللغة العربية

أو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، البيان والتبيين، الطبعة السابعة، (القاهرة: مكتبة الخازنجي، ١٩٩٨)

إيدي مرداني وتيكا مرضية، علم البلاغة كمدخل في تعليم اللغة العربية في إندونيسيا، ١١٥-١٢٢

دوي حميدة، منهج اللغة العربية، للمدارس الإسلامية من الطراز العالمي، مالانج: جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية للطباعة والنشر، ٢٠٠١(

رشدي أحمد طعيمة. ١٤٠٦ هـ دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم اللغة. مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

سعاد عبد الكريم الوائلي. ٢٠٠٤ م. طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق. الطبعة الأولى. الأردن: دار الشروق.

شهيا بوانا، وأحمدي عثمان، (٢٠٢١) تأثير الأدب العربي على الأدب الإندونيسي القديم؛ شعر حمزة فانسورينموذجا، ٢٥-١٢٧٩٥٤ https://doi:10.22075/lasem.2021.22824.

طه علي حسين الديلمي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، (عمان: دار الشروق، ٢٠٠٥)

عبد الحافظ زيد، تطوير المواد التعليمية في التعبير التحريري مؤسسا على تحليل الأخطاء اللغوية لطلبة كلية المعلمين الإسلامية التابعة لمعهد دار السلام كونتور بجاوا إندونيسيا، رسالة دكتوراه غير منشورة، (مالانج: قسم تعليم اللغة العربية، الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج، ٢٠١٢)

عبد الحافظ محمد سلامة، تصميم التدريس، الطبعة الأولى(رياض: دون مبعة، ١٤٢٤)

علي إسماعيل، المنهج في اللغة العربية، (القاهرة: مكتبة وهبة)

علي الجارم وآخرون، البلاغة الواضحة؛ ابيان والمعاني، والبديع، (دار المعارف)

علي بن خلف الكاتب، مواد البيان، الطبعة الأولى، (دمشق: دار البشائر، ٢٠٠٣)

علي بن محمد الجرجاني، معجم التعريفات، (القاهرة: دار الفضيلة)

عمران جاسم وآخرون. ٢٠١٣ م. مناهج وطرائق تدريس اللغة العربية. الطبعة الأولى. عمان: دار الرضوان.

مجدي وآخرون، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، (لبنان: مكتبة لبنان)

محمد أحمد قاسم وآخرون، علوم البلاغ البديع والبيان والمعاني، الطبعة الأولى، (طربلس: المؤسسة الحديثة للكتاب، ٢٠٠٣)

محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، (بيروت: محتبة لبنان، ١٩٨٦)

محمد رجب فضل الله. ٢٠ حسن جعفر الخليفة. ٢٠٠٣ م. فصول في تدريس اللغة العربية (ابتدائي-متوسط-ثانوي). الطبعة الثانية. الرياض: مكتبة الرشد.٠٣ م. الاتجاهات التربيوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية. الطبعة الثانية. القاهرة: علم الكتب.

محمد عبد العزيز الربعي وآخرون. ٢٠١٢ م. الاتجاهات الحديثة في تدريس اللغة العربية الأسس والتطبيقات. الطبعة الأولى. الرياض: دار الزهراء.

محمود محمد عبد المنعم، الروضة الندية شرح متن الجزرية، الطبعة الأولى، (جمهورية مصر العربية: المكتبة الأزهرية للتراث، ١٤٢٢ هـ-٢٠٠١ م)

موضوع. (٢٠٢٣). الأدب العربي.

نهج البلاغة. (٢٠٢٣). خطب الإمام علي بن أبي طالب

هنداوي. (٢٠١٢). أدب العرب: مختصر تاريخ نشأته وتطوره.

ويكيبيديا. (٢٠٢٤). الأدب العربي.

Hamalik, Omar. 2001. Proses Belajar Mengajar. Jakarta: PT Bumi Aksara.
Sudirman, A.M. 2004. Interaksi & Motivasi Belajar Mengajar. Jakarta: PT Taja Grafindo Persada.
Syihabuddin, Budi dkk. 2016. Selayang Pandang PONDOK PESANTREN CONDONG. Tasikmalaya: Pondok Pesantren Riyadlul 'Ulum Wadda'wah Condong Kota Tasikmalaya Jawa Barat